حتى قال بعضهم انه هذا لهو العجب ان سيوفنا تقطر من دمه قريش وان غنائمنا
ترد علينا وفي رواية اذا كانت شديدة تدعى وبعطى الغنيمة غيرنا وفي رواية
سيوفنا تقطر من دمائهم وهم يدهبون بالمغنم فان كان من امر الله صبرنا
وان كان من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم استعتبناه فدخل عليه سعد
ابن عبادة فقال يا رسول الله ان هذا الحي من الانصار قد وجدوا عليك في
انفسهم اي غضبوا لما صنعت في هذا الفيء الذي اصبت قسمت في قومك واعطيت
عطايا عظاما ولم يكن في هذا الحي من الانصار منها شيء قال فاين انت من ذلك
يا سعد فقال يا رسول الله ما انا الا من قومي قال فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة
وهي قبة من ادم وفي كلام بعضهم ان الحظيرة الزريبة التي تجعل للابل والغنم من
الشجر لمقيها البرد والريح ولعل لهذا اعتبار الاصل فلا مخالفة فلما اجتمعوا له اتى
سعد فقال اجتمع لك الحي من الانصار فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لهم ايكم احدث من غيركم قالوا الا ابن اخت لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن اخت القوم منهم وذكر بعضهم ان سبب ايراد ابن اخت القوم منهم انه
صلى الله عليه وسلم قال لهم اجمع من هنا من قريش فجمعهم ثم قال لخرج اليهم المرة خلوف
قال آخرج فخرج اليهم فقال يا معشر قريش هل فيكم من غيركم قالوا لا الا ابن
اختنا فذكره ثم قال يا معشر قريش ان اولى الناس بي المتقون فانظروا لا ياتي
الناس بالاعمال يوم القيامة وتاتون بالدنيا تحملونها فاصد عنكم بوجهي فحمد
الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال يا معشر الانصار ما مقالة بلغتني عنكم
وجدة وجدتموها علي في انفسكم الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي وعالة فاغناكم
الله واعداء فالف بين قلوبكم وفي لفظ وكنتم متفرقين فجمعكم الله وفي لفظ
يا معشر الانصار الم يمن الله عليكم بالايمان وختكم بالكرامة وسناكم باحسن
الاسما انصار الله وانصار رسوله قالوا بل لله ورسوله امن وافضل قال الا
تجيبوني يا معشر الانصار قالوا بماذا نجيبك يا رسول الله لله ولرسوله المنة
والفضل وفي لفظ قالوا يا رسول الله وجدتنا في ظلمة فاخرجنا الله بك الى النور

ووجدتنا

وجدتنا على شفا حفرة من النار فانقذنا الله بك ووجدتنا ضلالا لا نهتدي فهدانا
الله بك فرضينا بالله ربا وبالاسلام دينا ومحمد نبيا فما عسى ان نقول ما شئت فانت
يا رسول الله في حل قال اذا والله لو شئتم قلتم فلصدقتم وصدقتم اتيتنا مكذبا
فصدقناك ومخذولا فنصرناك ومطرودا فاوينا ك وعائلا فاغنيناك وخايفا
فامناك قال فقال الانصار المن لله ولرسوله والفضل علينا وعلى غيرنا فقال
ما حديث بلغني عنكم فسكتوا فقال ما حديث بلغني عنكم قال فقهاء الانصار اما
رؤساؤنا فلم يقولوا شيئا واما ناس منا حديثة اسنانهم قالوا يغفر الله لنا في
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم
وفي رواية ما الذي بلغني عنكم قالوا هو الذي بلغك لانهم لا يكذبون فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني لاعطي رجالا حديثو عهد بكفر اتالفهم انتهى وفي لفظ
ان قريشا حديثو عهد بجاهلية ومصيبة واني اردت ان اجبرهم واتالفهم
اوجدتم يا معشر الانصار في انفسكم لعاعة بضم اللام وغينين مهملتين اي
شيء قليل من الدنيا اتالف قوما اليسلموا اي ليحسن اسلامهم ويسلم غيرهم تبعا
لهم وكلتكم الى اسلامكم الثابت الذي لا يزلزل الا ترضون يا معشر الانصار
ان يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحالكم
فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار اي لانتسبت الى المدينة
ولو سلك الناس شعبا اي بكسر الشين المعجمة وهو ما انفرج بين جبلين وسلك
الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار
وفي لفظ فبكوا القوم حتى اخضلوا لحاهم وقالوا رضينا برسول الله صلى الله عليه وسلم
قسما وحظا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقوا **سبيل رحمه الله**
ما اصح طرق حديث الافك **اجاب** اصح طرقه ما رواه الشيخان عنها ولفظه
قالت ام عائشة رضي الله عنها كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بعد
ما انزلت اية الحجاب فغزع منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع ودنا من
المدينة واذن بالرحيل فمشيت وقضيت شاني واقبلت الى الرحل فاذا عقد لي من

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)